



■ هاشم العقابي

"دكة" شريف الربيعي

للحظات لقائنا بالأصدقاء "إيقاعات" قد تختلف عن تلك التي نلتقي بها مع عموم معارفنا وزملائنا. وحتى لقاءات الأصدقاء، هي الأخرى، ربما تختلف في ما بينها "إيقاعاً" من لقاء لآخر. ومن خلال تجربتي، ولا ادري إن كانت عند غيري أم لا، اكتشفت إن أهم تلك اللحظات تأتي حين التقى بصديق وهو في طور انجاز عمل إبداعى. كأن يكون قصيدة أو لوحة تشكيلية أو رواية أو تأليف كتاب. لذا كان لوقوع لحظات لقائي المتكرر، في الأيام الأخيرة، مع صديقي الروائي عبد الله صخى، وقع مختلف. أعتقد أن السبب يعود إلى أن عبد الله في هذه الأيام يعيش في طور وضع اللمسات الأخيرة لروايته الجديدة التي ستكون الثانية بعد "خلف السدة".

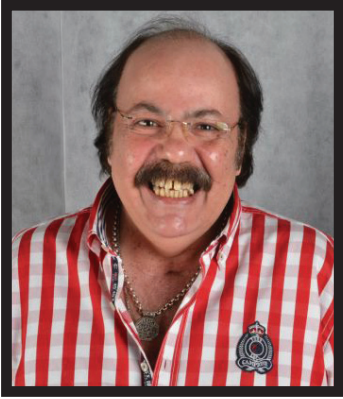
لم يخل حديثنا من التطرق لأحداث الرواية الجديدة وأبطالها، لكنه كان يجرنا دائماً من خيال الرواية إلى الواقع. وحين ننقل للواقع نقترّب أكثر من الحديث عن الصداقة والصداقات ونمر على علاقاتنا بأصدقائنا. اتفقنا، بشكل عام، أن هناك شحة أصدقاء في هذه الأيام كما ونوعاً. استعرضنا أسماء كثيرة. فيهم من مات وفيهم من بقي حياً لكنه منقطع عنه، أو نحن منقطعون عنه. عتب ولوم وأحداث أغلبها "دكايك كشر". وعندما نمر على واحد من أصحاب "الدكايك" يغني عبد الله بصوته الشجي ما قاله الحاج زابر "عندك دكايك. كشر مارده اكليبي مرد".

قلت لعبد الله: دعنا، حين نمر على الميت من أصدقائنا نتمثل بقول القائل "انكروا محاسن موتاكم". رد علي: وشلون إذا ما عند الميت حسنا، مو زين منا ما انسيبه؟ هاهنا!

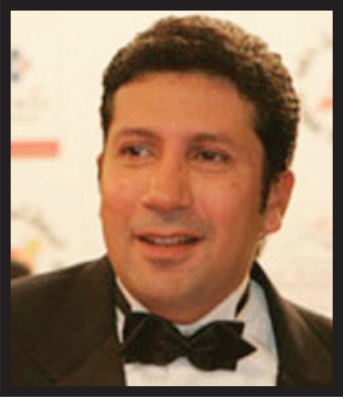
اخترت اسماً يندر أن اختلف اثنان منا على انه صديق جميل ونبيـل. قلت له لنتكلم عن شريف يا صاحبي ما دعنا الآن نجلس على مقربة من بيته الذي كان يسكنه حتى يوم موته. صدمني جواب عبد الله: ماكو واحد دك بيتا دكة مو زينه مثل شريف! معقولة؟! نعم. كيف نغم يا عبد الله وأنا أقصد شريف الربيعي لا غيره؟ رد بطريقة الواثق من رأيه: لقد غدرنا شريف يوم مات وتخلّى عنا. صمت قليلاً ثم عاد ليقول: يعني ما كان يكدر ما يموت؟

نعم يا عبد الله اتفق معك في هذه. كان شريف لا يشعربنا بطعم الحياة ويبعث وجوده فينا الأمل، حسب، بل كان يبعث الحياة في أشياء ماتت بعده مباشرة. خذ هذه منطقة "ويست ايلنج" حتى حدائقها كانت بالنسبة لنا في أيامه مختلفة. لا ادري كيف يستطلع وبقدرة خفية أن يحولها بحضوره المميز إلى واحات عراقية فتصير وكأنها وطن داخل المنفى. رد عبد الله: أولم تكن شقته الصغيرة وطناً لنا أيضاً؟ كم كان وجوده يطرد الوحشة من عيوننا وقلوبنا. أنسيت انه الصديق الوحيد الذي يحبه أطفالنا ويعرفونه ويعرفهم بالأسماء والطباع؟ كيف أنسى يا عبد الله. لقد تركهم بدون "عمو" حقيقي ورحل. البيت هذه أكبر دكة، حذك.

صارت الجلسة حزينة دامعة وانتهت إلى صمت مطبق. وبعد أن أوصلت عبد الله بسيارتي إلى بيته عرجت على مقبرة "جرين فورد" التي يرقد بها شريف وأنا في طريقي لبيتي. وهناك وجدت باب المقبرة مغلقاً لأنها كانت الثانية عشرة والربع بعد منتصف الليل. لم أجد شيئاً أطفي به حرقة قلبي غير أن أصبح هناك: ليش يا شريف ليش؟



الكبيرة والمتعاونين جداً في ما بينهم ، لافتة إلى أن (الجوكر) سيكشف الوجه الثاني من نادبة بإمكانيات أعلى مما قدمته في قناة دريم وهي فرصة لها للانطلاق في برامج أخرى في الدول العربية والخليجية على وجه التحديد. يذكر أن نادبة حسني خاضت تجربة التمثيل في دور محامية بمسلسل (زينات والفتات بنات) للمخرج محمد فاضل الذي وجد أن الدور متطابق مع شخصيتها الرصينة ، ثم فتح لها باب الدراما التلفزيونية على مصراعيه من خلال مشاركتها في (عيون ورماد) و (العندليب) حيث جسدت فيه شخصية الفنانة الراحلة سعاد حسني و(مشاور اسمرات) و(أم أطلقي النار على هدم علام) برفقة نادبة الجندي ، وطلعت في فيلم سينمائي تجريبي (في بيت واحد) بدور فتاة فلسطينية ضمن مشروع تخرج طالب في معهد السينما.



سينمائية وتلفازية ومسرحية وقفوا كالقمم في سماء التاللق وأفسروا في الناس وأوصلوا رسائلهم بكل صدقية في كثير من الأعمال الخالدة، ويقف في طليعتهم سمير غانم ،سهير رمزي ،إلهام شاهين ، هشام سليم، هالة صديقي ،طلعت زكريا ، رانيا فريد شوقي ،هاني رمزي، أحمد آدم ، محمد فؤاد وغيرهم ممن سيفاجئون الجمهور بحكاياتهم النادرة للمرة الأولى. وأوضحت نادبة أن أية حلقة في البرنامج لم تكن متميزة عن الأخرى ، بل كل الحلقات الثلاثين كانت رائعة ومثيرة وطفتها روحية خاصة حسب ثقافة الضيف وكاريزميته الفكاهية أو الجدية المعروفة عنه، فالحلقات التي سُجلت لشخصيات كوميدية لم تتمكن من السيطرة على أنفسنا لخفة دم الضيف ، بينما حاورنا آخر وكدنا نبكي فعلاً لما اعترف عن أمور لا تعلم بها زوجها إلا عبر الحلقة نفسها ، ولا نعلم كيف ستكون ردّة فعلها تجاهه! وعلى شاكلة الصدمة فاجأتنا فنانة حينما أعلنت أنها تزوجت بالخفاء لأسباب خاصة، وغيرها من الأسرار التي لا نشاء حرقها قبل عرض الحلقات .

وبخصوص ميزانية البرنامج ذكرت: إنه من إنتاج مشترك لشركتين (مصرية – إماراتية) وتم تخصيص ميزانية ضخمة له من قبلها ولم تبخل بشيء على العاملين فيه وتمتلك حقوقه قناة أبو ظبي ، وهو من البرامج المباشرة التي أبدع في ابتكار فكرته رئيس تحرير جريدة الوطن المصرية مجدي الجاد وأعدّه بمهارة مصطفى ياسين وأخرجه باحترافية مميزة خالد شبانة .

وتعتقد نادبة أن "الجوكر" يُمثل نقلة كبيرة لها في مشوارها الاعلامي الذي سبق أن قدّمت خلاله برنامجين هما "بالألوان الطبيعية" و"يلا سينما" وتأمل أن تكون خطواتها الثالثة الجديدة ثابتة في ترسيخ احترافيتها بعد أن استفادت كثيراً من عناصر العمل المتمرسين أصحاب الخبرة

نادبة حسني أدّت لـ(المدى) عبر اتصال هاتفى أن فكرة البرنامج ظريفة وذات إيقاع سريع جداً، وهي عبارة عن وجبة غنية بالمعلومات والأسرار يقدمها نخبة من (سوبرستار) الفن والإعلام والرياضة العرب ممن تم اختيارهم بعناية وعن دراسة مسبقة لشخصياتهم، تستغرق الحلقة ٢٥ دقيقة تشتمل على أربع فقرات، وتعتمد فكرة البرنامج على تصويت الجمهور وإجابات الضيف حيث تظهر على الشاشة مجموعة من الكروت (الكوتشيّة)، ويقوم الجمهور بالتصويت على الكروت التي

وتشير نادبة إلى أن حرارة الجلسة وتفاعل الجمهور مع الضيف فجرّ أسراراً خطيرة أتوقع لها أصداء طيبة ومميّزة بعد أن بثت الحلقات من قناة أبو ظبي ، فالأسئلة متنوعة بين شخصية ومهنية وكذلك حاولنا جسّ نبض قناعات الضيف وانطباعاته عن الآراء والموضوعات المطروحة والأحداث الراهنة في الدول العربية سواء ما يحصل في سوريا أو مصر مثلاً وغيرهما من الدول بصورة تجعل جميع المشاهدين منشدين نحو شاشة التلفاز لترقب فلسفة النجوم ومشاعرهم تجاه أزمة ما . وكشفت مقدمة برنامج (الجوكر) أن المفاجأة المحققة في بعض الحلقات تمثل سبقاً إعلامياً ساخناً لأننا حقّقنا الضيوف

على التحدث بأعلى درجات المصادقية لينالوا أعلى درجات التقييم من الجمهور فاستجابوا بصورة مذهلة وأطلقوا ما في جعبتهم من مواقف تغور في خصوصية الماضي والحاضر وتنوعت ما بين مقالب ومشكلات ومواجهات حدثت في أثناء أعمالهم المهنية أو تماشياً مع ظروفهم الإنسانية أيام الطفولة والشباب والحياة الزوجية أو على مستوى التطورات المتلاحقة في العامين الماضي والحالي للمنطقة التي شهدت متعلقات مهمة حرّكت الشعوب لترسم خارطة مستقبلها بكامل حريتها.

وعن أبرز النجوم الذين تمّ تضييفهم في البرنامج قالت: هناك العديد من النجوم الذين أحبهم الجمهور في أعمال

نادبة حسني أدّت لـ(المدى) عبر اتصال هاتفى أن فكرة البرنامج ظريفة وذات إيقاع سريع جداً، وهي عبارة عن وجبة غنية بالمعلومات والأسرار يقدمها نخبة من (سوبرستار) الفن والإعلام والرياضة العرب ممن تم اختيارهم بعناية وعن دراسة مسبقة لشخصياتهم، تستغرق الحلقة ٢٥ دقيقة تشتمل على أربع فقرات، وتعتمد فكرة البرنامج على تصويت الجمهور وإجابات الضيف حيث تظهر على الشاشة مجموعة من الكروت (الكوتشيّة)، ويقوم الجمهور بالتصويت على الكروت التي



□ هاتفها / إياد الصالحي

على غير العادة من برامجها السابقة ، فجّرت الإعلامية المصرية الجميلة نادبة حسني حزمة من الأسرار التي لم يبح بها سابقاً ضيوفها نجوم الفن والإعلام والرياضة في برنامجها الجديد (الجوكر) المؤمل أن يثبت حصرياً من قناة أبو ظبي بدءاً من أول أيام شهر رمضان الكريم ،ومن المتوقع أن تثير حلقاته أصداء كبيرة بعد أن تم اعتماد الجمهور ركناً فاعلاً في البرنامج .

بغداديات.. رمضان الامس

-١-

□ عزيز الحجية

رمضان شهر الخير والبركات شهر الطاعة والإيمان يستقبله المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها ومعهم البغداديون وكل أبناء العراق الأماجد أحسن استقبال ويتيحون له منذ مدة حيث تشتري كل عائلة الكميات التي تناسب أفرادها من المواد الضرورية لإعداد مأدبة الفطور وتهئية طعام السحور ،فقدّم (أم البيت) طلباتها إلى زوجها الذي يقوم بتليبيتها وهي :

× قمر الدين وهو عبارة عن طبقات من المشمش الجفجف يتقع بالماء ويضاف إليه قليل من السكر ويسمي عندئذ (مريدة) يستعمل غالبا في السحور مع (تمن على رشده) بدلا من الرق.

اللون والكشمش الذي يستعمل في حشو كبة الحلب وغيرها مفردات الهارات التي يقوم الطار بجمعها وفق نسب معروفة لديه تتألف من : فلفل، هيل ،كرم، كبابة، جوزة بهو ، فلفل

أسود ، ورد جورى ، فتقوم أم البيت بدقها بالهاون وخلطها مع بعضها وتعبئتها بالقواطي أو الشيش الخاصة كما تقوم بدق كبة من الدارسين لاستعماله مع الهريسة .

كمية مناسبة من البرغل والجريش لعمل الكبة .

حنية لعمل الهريسة .

طحين نمره صفر لشفل الججين

نومي بصرة لاستعماله عند طبخ التشريب

ولعمل جاي حامض

عس ، ماش،هرطمان،لعمل أنواع الشورية

علاوة على التمن والدهن والسكر والشاي وغيرها من المواد الضرورية لإعداد مأدبة

الفطور ..أما اللحوم فتسوق يوميا وحسب الحاجة حيث تختلف كميتها باختلاف مواد الفطور مع الفاكهة والحلويات.

الرشدة هناك نساء مختصات بقص الرشدة لقاء فمن كل منهن على معيلااتها

(زبوناتها) قبيل شهر رمضان فتضرب مع كل منهن موعدا لتلبية طلباتها فتتهيّ ربة

البيت الكمية المناسبة من الطحين والأوتات

الخاصة بفك العجين كالخثة والشيبك وبعد أن تعجن الطحين تنتظره حتى يختمر بعدئذ تبدأ بعملها حيث تطوي كل قطعة عجين طيات خاصة بعد فكها بالشيبك وتقطعها بالسكين على شكل شرائط لابتياحار عرضها (١,٥ سم) وبعد الانتهاء من قص الكمية المطلوبة تنتشر تحت أشعة الشمس حتى تجف أما اليوم فقد استعاضوا عن الرشدة بالشعرية التي تنتجها معاملنا الوطنية .

استقبال شهر رمضان

يتوافد الناس على الجوامع في آخر يوم من شهر شعبان فمنهم من يصعد على سطح

الجامع ومنهم من يقف في حوض المئارة لراقبة هلال شهر رمضان مرحبين بقدومه

بنغم لطيف مريدين :

(مرحبا بك يا شهر رمضان مرحبا بك يا شهر الخير والبركات)

بالشعرية التي تنتجها معاملنا الوطنية .

يدور في كل محلة بعد منتصف الليل جماعة من الناس يضربون على الدمامات لايقاظ

النائمين في وقت السحور حيث تهيّ أم

البيت تمن على رشده مع المريدة أو مع شربت (الكوع) كما توظف جميع أفراد العائلة حتى الصغار الذين لتشملهم فريضة الصيام وهؤلاء يوقظون للاستمتاع بليلي

رمضان والتعود على تلك الصفات الحميدة منذ الصغر .

طبختا رمضان

تختار أم البيت ثلاثة أو أربعة أنواع من الطبخات التالية في كل يوم تختلف عن

اليوم الآخر ،ومن عادة البغداديين هو (طعمة الجار) حيث تطبخ مادة من مواد

الفطور بكمية كبيرة توزع منها للجيران، ومن العادات المعروفة في بغداد هي أن

لايعيدوا ماعون طعمة الجيران إن فارغا فلايد من (طعمة بطعمة) لذا فإن أم البيت تختار

لفطور عائلتها ثلاثة أو أربعة أنواع من الأطعمة، وقبيل الفطور تجتمع في الصينية

أنواع أخرى جاءتهم من الجوارين .

أما الأكلات التي تكثر في رمضان فهي أنواع الشورية والتشريب مثلا تشريب ابيض على

ثوم ولبن أو تشريب طماطة أو باجة ،كبة

مركة (وتسمى كبة حامض شلغم) كبة حلب ، كبة برغل ، عروك طواة كباب ،منقلة مشوي أو تكة ، مخلمة، هريسة ، دولمة ، محلي ، زردة وحليب ، حلاوة نشو أو حلاوة طحين

تمن ، كبة ربيه .

يتخلص عمل كبة ريمه التي سئلت عنها شكراً بما يلي :

تعجن كمية من الطحين كعجين الخبز وبعد أن يختمر العجين يقسم إلى قطع صغيرة

وتحمس القيمة مع اللون والكشمش أو بدونها حسب رغبة العائلة ثم تبدأ بفك كل

طبقة عجين على راحة يدها اليسرى ثم تضع في وسطها كمية من الحشو الجاهز وتعيد

حافات قطعة العجين فوق الحشو حتى تغطيها تماما ثم تضعها بالطاوة الملوأة

بالدهن حتى يغلينا . وهكذا تستمر بعمل الثانية والثالثة. وقد اشتهرت بعمل هذا

النوع من الكبة التي تشبه العروك امرأة اسمها ريمه تالت كبتها هذه الشهرة في

صواني إفطار البغداديين .

جريدة الاتحاد١٩٨٢

١٩٦٥ افتتح جامع الرواس ويقع هذا الجامع في جانب الرصافة في حي القاهرة، الذي يتصل شارع

الرئيسي بشارع الوزيرية بالقرب من بداية الجمع العلمي العراقي، ولما شيد الناس دور سكن في هذا

الحي سمي بـ (حي القاهرة) ولما تم فتح شارع الملكة عالية والسمي اليوم بشارع الجمهورية وذلك عام

١٩٦٥ هـم (جامع الرواس) والرواس الولي الكبير السيد محمد بهاء الدين مهدي الصيادي

الرفاعي الشهير بالرواس ونقل رفات الرواس ودفن بجوار (السيد سلطان علي) في المشرق،

حي القاهرة حيث أكمل بناؤه في أول رمضان عام ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

إعداد : رفعة عبد الرزاق محمد

١٩٦٥ افتتح جامع الرواس ويقع هذا الجامع في جانب الرصافة في حي القاهرة، الذي يتصل شارع

الرئيسي بشارع الوزيرية بالقرب من بداية الجمع العلمي العراقي، ولما شيد الناس دور سكن في هذا

الحي سمي بـ (حي القاهرة) ولما تم فتح شارع الملكة عالية والسمي اليوم بشارع الجمهورية وذلك عام

١٩٦٥ هـم (جامع الرواس) والرواس الولي الكبير السيد محمد بهاء الدين مهدي الصيادي

الرفاعي الشهير بالرواس ونقل رفات الرواس ودفن بجوار (السيد سلطان علي) في المشرق،

حي القاهرة حيث أكمل بناؤه في أول رمضان عام ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

إعداد : رفعة عبد الرزاق محمد